وشرط الاداء اما سبب وجوب الاداء فان الوجوب عبارة عن شغل الذمة ووجوب الاداء
عبارة عن طلب تفريغ الذمة وموضعه اصول الفقه كذا في البيانية فكان له جهتان
في التقديم وقدم وقت الفجر وان كان الواجب تقديم الظهر كما ورد في الحديث لانه اول
صلوة فرضت لانه متفق عليه في اوله وآخره بخلاف غيره ولانه صلوة اول من صلاها
ادم ع م حين اهبط من الجنة واظلم عليه الدنيا وجن الليل ولم يكن يرى قبل ذلك
فخاف خوفا شديدا فلما انشق صلى ركعتين شكرا لله تعالى الركعة الاولى للنجاة من
ظلمة الليل والثانية شكر الرجوع ضوء النهار فكان ذلك سبب كونها ركعتين وفرضت
علينا فلما كانت اول صلاة صلاها الانسان قدمها في الذكر **قوله** اي طلوع ذكاء وهو
بضم الذال المعجمة علم الشمس غير منصرف للعلم والتانيث **قوله** وهو الصبح الكاذب وجه
اطلاق الكاذب على الاول والصادق على الثاني مما لا يخفى على احد **قوله** سوى في
الزوال الفيء بفتح الفاء في اصل اللغات الرجوع وفي الاصطلاح ما ذكره الشارح
رحمه بقوله الظل الذي الخ انما سمي به لرجوعه من جانب الى جانب **قوله** اي يسوي
الارض الظاهر ان شرط تسوية الارض لان استقامة الظل لا يتادى الا بها وهي
ركن في ما بين المعرقتين **قوله** اما يصب الماء اي يصير الارض مستوية اذا صار
بحيث لو صب هناك ماء لسال الى جميع الجهات على السوية **قوله** او بعض موازين
المتقنين اي الذين يعرفون القناة يعني البناة ومن جملة موازينهم الشاقول
المذكور في بعض كتب الهيئة **قوله** عليها دائرة وهي سطح مستدير يحيط به خط
مستدير وقد يطلق على هذا الخط المحيط بما صرح به في شرح الجغميني لكن قول
الشارح بعيد هذا من محيط الدائرة والى محيط الدائرة صريح في ان المراد ههنا
هو الاول **قوله** وتسمى الدائرة الهندية وقد سمعت من لي الاستاد الشفيق
قدس الله سره العزيز انها انما نسبت الى ديار الهند لان اول حدوثها بل
حدوث جملة علم الهيئة والاسطرلاب منها كذا سمع من بعض مهرة هذين الفنين
ايضا **قوله** في مركزها مقياس قايم والمركز النقطة التي كانت في حاق وسط

وسط تلك الدائرة والمقياس في اللغة المقدار وانما تسمى الخط المنتصب به لكونه سببا
لمعرفة مقدار فيء الزوال الذي يعرف وقت الزوال وبه يعرف وقت الظهر الذي هو المطلوب
قوله بان يكون راسه الى قوله الخ وبالتحقيق يكون المقياس مستقيما قايما في المركز لانه
اذا كان بعد راس المقياس على كل واحد من نقط الثلث التي في ثلث جوانب من الدائرة
مساويا صار المقياس قايما في حادة الوسط على الاستقامة بالضرورة لان بعد كل واحدة من
النقطة عن الاخرى الخ وايضا فلا يحتمل كونه حادة ومنفرجة كما لا يخفى **قوله** ويكون قامته
بمقدار ربع قطر الدائرة وهو الخط المستقيم المار بمركز دائرته واصلا الى طرفها وانما
اعتبر الربع خاصة لان وجود الفيء في اكثر الاقاليم لا يتصور الا فيه لان قامته لو كانت
اقل مقدار ربع القطر لا يكون راس فيء الزوال متميزا في بعضها وان كان اكثر منه لا يدخل
بالنقصان حين قصرت الايام في الدائرة بل يدور على خارج الدائرة والدخول مما لا بد
منه في معرفة المدخل والمخرج ولا بد منهما في التقوس ولا بد منه في الخط المنتصف للنهار
ولا بد منه في معرفة الفيء هذا زبدة ما استفدت من الاستاد بن الشفيق والمحقق عمرهما
الله تعالى بغفرانه ومن مطالعة الكتب المتعلقة بهذا المقام **قوله** فينصفا القوس اي
تعيين نصفها باي طريق كان والقوس عند المهندسين عبارة عن قطعة من الدائرة
فيحدث منها من وضعها بين العلامتين قوسيان احديهما في جانب الظل الاخرى
في جانب الاخر وانت بالخيار في ان تريد ههنا ايتهما شئت **قوله** وترسم خطا
الاظهر ان يقال فترسم او ترسم للاشعار بان الرسم للخط متاخرة عن تعيين
نصفها فتامل **قوله** هو خط نصف النهار اي الخط الواصل بين نقطتي الشمال
والجنوب المسمى بخط الاعتدال ايضا وانما سمي خط نصف النهار لانه في سطح
دائرة نصف النهار اي الدائرة الفاصلة بين النصف الشرقي والنصف الغربي
من الفلك وانما سميت بدائرة نصف النهار فان حين وصول الشمس اليها هو نصف
زمان النهار حسا لا حقيقة وذلك بوقوع الاختلاف بين ما قبل نصف النهار وما
بعده بسبب اختلاف الحركة الخاصة للشمس بحسب تباعدها عن الاوج والحضيض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)